مركز توثيق الإنتهاكات
في سوريا

بيان صحفي حول ضربات التحالف الدولي في سوريا

مخاوف حقيقة من سقوط أعداد كبيرة من المدنيين

أيلول - 2014

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في الساعات الأولى من صباح يوم 23 أيلول 2014 أن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها بدأوا بالقيام بعمليات عسكرية ضد أهداف ومقرات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، وذلك في العديد من البلدات السورية، وأكدّت أنّ هذه الضربات يجري تنفيذها بواسطة الغارات الجوية واستخدام صواريخ «توماهوك» بعيدة المدى، وبحسب الوزارة نفسها تأتي هذه الضربات كجزء من استراتيجية لتفكيك وتدمير هذا التنظيم بشكل كامل.

وقد استهدفت هذه الضربات حتى الآن عشرات من مواقع هذا التنظيم في محافظات الرقة وريف حلب ودير الزور والحسكة إضافة إلى استهداف مقرات لتنظيمات أخرى مثل تنظيم جبهة النصرة في محافظة ادلب كما وردت أخبار غير مؤكدة عن استهداف مقرات لكتائب حركة أحرار الشام الإسلامية في إدلب أيضاً، وقد استهدفت عدة صواريخ تحمل أرقام متسلسلة (0001, 0002, 0003, 0004) إحدى مقرات جبهة النصرة في قرية كفردريان في محافظة ادلب وأدى ذلك الهجوم إلى مقتل أكثر من 15 شخصاً معظمهم من المدنيين بينهم العديد من الأطفال، عُرف منهم الطفلة زينب مهنا بركات و الطفلة صفاء مهنا بركات والطفل محمود جمعة معاذ بالإضافة إلى سقوط جرحى مدنيين، ولاسيما من عائلات نازحة إلى القرية من بلدة معرة النعمان، بعد تعرضهم لهجمات من النظام السوري.

يؤكد مركز توثيق الانتهاكات في سوريا أنّ العمليات العسكرية التي تقوم بها الدول المشتركة فيما يسمّى بـ «التحالف الدولي ضد داعش» تخضع لقواعد القانون الدولي الإنساني الذي يحكم النزاعات المسلحة الدولية بما فيها اتفاقيات جنيف لعام 1949 و قواعد البرتوكول الأول و الثاني الإضافيين لعام 1977 التي تجسد قواعد القانون الدولي العرفي، وعلى الأخص يؤكد مركزنا على ضرورة التزام قوات ما يسمى بـ «التحالف الدولي ضد داعش» بواجباتها القانونية بالامتناع عن استهداف المدنيين و الامتناع عن الضربات العشوائية واستخدام أسلحة تسبب إصابات مفرطة وآلام لا ضرورة لها، كما يؤكد مركز توثيق الانتهاكات على ضرورة التزام قوات التحالف بواجبها في اتخاذ التدابير الوقائية لتجنب استهداف المدنيين، و الضربات العشوائية والتسبب بإصابات مفرطة وآلام لا ضرورة لها.

لقد شكّل السكان المدنيون ومنذ بداية الثورة السورية النسبة الساحقة من الضحايا في سوريا، والذين كان يتم استهدافهم بشكل منهجي على يد قوات النظام فقد استطاع مركز توثيق الانتهاكات في سوريا توثيق أسماء أكثر من (75.000) مدنياً استشهدوا على يد قوات النظام، وتأتي هذا الضربات الجوية ضد هذه التنظيمات لترفع احتمالية سقوط ضحايا من المدنيين في ظل اتخاذ مقرات عسكرية ضمن الأحياء والقرى المدنية، ناهيك عن تحويل هذه التنظيمات العديد من مقراتهم العسكرية إلى مراكز احتجاز سرية

والتـي تحـوي علـى آلاف المعتقلين والمخطوفين بينهـم عشـرات النشـطاء والإعلاميين، عـلاوة علـى سـيطرتهم علـى أماكـن حساسـة جـداً مثـل سـدّ الفـرات فـي مدينـة الطبقـة فـي محافظـة الرقـة و»معمـل غـاز كونوكـو» فـي قريـة خشـام فـي محافظـة ديـر الـزور والـذي يحتـوي علـى واحـدة مـن أكبـر مقـرات تنظيـم داعـش بالإضافـة إلـى مخـزون كبيـر مـن الغـاز يكفـي لتدميـر مسـاحات شاسـعة، وخطـر بيئـي غيـر قابـل لتقديـر أبعـاده فـي حـال تعرضـه لأي هجـوم محتمـل.

وعليـه إنّ مركـز توثيـق الانتهـاكات يحـذر جميـع أطـراف النـزاع ومـا اصطلـح علـى تسـميته «بالتحالـف الدولـي ضـد داعـش» عـدم اسـتهداف السـكان المدنيين والأعيـان المدنيـة، ويدعـو إلـى تحييـد المدنيين تحيـداً تامـاً وفـق مـا توجبـه اتفاقيـات جنيـف لعـام 1949، وبروتوكـولا جنيـف الأول والثانـي، لعـام 1977، والقواعـد العرفيـة للقانـون الدولـي الانسـاني، ويطالـب مجلـس الأمـن بالتدخـل الفـوري والعاجـل مـن أجـل إيجـاد حـل مسـتدام يوقـف الاسـتهدافات العشـوائية للمدنيين وإحالـة الملـف السـوري إلـى محكمـة الجنايـات الدوليـة.

بعض آثار الصاروخ الذي استهدف قرية كفردريان في ادلب

صورة للطفل محمود جمعة معاذ، والدته رمزية،
حيث استشهد نتيجة الغارات التي قامت بها قوات التحالف في سوريا:

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

أيلول/ سبتمبر 2014

مركز توثيق الإنتهاكات
في سوريا

لأي استفسار أو تساؤل يرجى مراسلتنا على البريد الإلكتروني التالي
editor@vdc-sy.org
للاطلاع على تقاريرنا السابقة يرجى زيارة الرابط التالي
http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/reports